رابط المادة على منصة باحث

قراءة تفسير أضواء البيان)556(- ربع يس)760(- للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة - 00:00:03

بل ضلوا عنهم وذلك افكهم وما كانوا يفترون قد قدمنا الايات الموضحة له في سورة الجاثية الكلام على قوله تعالى ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئا ولا ما اتخذوا من دون الله اولياء - 00:00:27

ولهم عذاب عظيم قوله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن. يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى - 00:00:48

مصدقا لما بين يديه. يهدي الى الحق والى طريق مستقيم ذكر الله جل وعلا في هذه الاية الكريمة من سورة الاحقاف انه صرف الى النبي صلى الله عليه وسلم نفرا من الجن - 00:01:12

والنفر دون العشرة يستمعون القرآن وانهم لما حضروه قال بعضهم لبعض انصتوا اي اسكتوا مستمعين وانه لما قضي اي انتهى النبي صلى الله عليه وسلم من قراءته؟ ولوا اي رجعوا الى قومهم من الجن - 00:01:32

في حال كونهم منذرين اي مخوفين لهم من عذاب الله ان لم يؤمنوا بالله ويجيب داعيه محمدا صلى الله عليه وسلم واخبروا قومهم ان هذا الكتاب الذي سمعوه يتلى المنزل من بعد موسى - 00:01:58

يهدي الى الحق وهو ضد الباطل والى طريق مستقيم. اي لا اعوجاج فيه وقد دل القرآن العظيم على ان استماع هؤلاء النفر من الجن وقولهم ما قالوا عن القرآن كله وقع - 00:02:20

ولم يعلم به النبي صلى الله عليه وسلم حتى اوحى الله ذلك اليه كما قال تعالى في القصة بعينها مع بيانها وبسطها بتفصيل الاقوال التي قالتها الجن بعد استماعهم للقرآن العظيم - 00:02:42

قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن وقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا الى اخر الايات قوله تعالى يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به - 00:03:06

يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم منطوق هذه الاية ان من اجاب داعي الله محمدا صلى الله عليه وسلم وامن به وبما جاء به من الحق غفر الله له ذنوبه - 00:03:31

واجاره من العذاب الاليم ومفهومها اعني مفهوم مخالفتها المعروفة بدليل الخطاب ان من لم يجب داعي الله من الجن ولم يؤمن به لم يغفر له ولم يجبره من عذاب اليم - 00:03:50

بل يعذبه ويدخله النار وهذا المفهوم جاء مصرحا به مبينا في ايات اخر لقوله تعالى وتمت كلمة ربك لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين وقوله تعالى ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين - 00:04:11

وقوله تعالى قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار وقوله تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون. وجنود ابليس اجمعون الى غير ذلك من الايات اما دخول المؤمنين - 00:04:39

المجيبين داعي الله من الجن في الجنة فلم تتعرض له الاية الكريمة باثبات ولا نفي وقد ذلت اية اخرى على ان المؤمنين من الجن

يدخلون الجنة وهي قوله تعالى في سورة الرحمن - 00:05:01
ولمن خاف مقام ربه جنتان وباي الاء ربكما تكذبان وبه تعلم ان ما ذهب اليه بعض اهل العلم قائلين انه يفهم من هذه الاية ان المؤمنين من الجن لا يدخلون الجنة - 00:05:22
وان جزاء ايمانهم واجابتهم داعي الله هو الغفران واجارتهم من العذاب الاليم فقط. كما هو نص الاية كل ذلك خلاف التحقيق قال رحمه الله وتقبل عنه وقد اوضحنا ذلك في كتابنا - 00:05:41
دفع ايهام الاضطراب عن ايات الكتاب الكلام على هذه الاية من سورة الاحقاف وقلنا فيها ما نصه هذه الاية يفهم من ظاهرها ان جزاء المطيع من الجن غفران ذنوبه واجارته من عذاب اليم - 00:06:02
لا دخوله الجنة وقد تمسك به جماعة من العلماء منهم الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى. تمسكوا بظاهر هذه الاية وقالوا ان المؤمنين المطيعين من الجن لا يدخلون الجنة مع انه جاء في اية اخرى - 00:06:25
ما يدل على ان مؤمنيهم في الجنة وهي قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان لانه تعالى بين شموله للجن والانس بقوله فباي الاء ربكما تكذبان ويستأنس لهذا بقوله تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان - 00:06:47
فانه يشير الى ان في الجنة جنا يطمثون النساء كالانس والجواب عن هذا ان اية الاحقاف نص فيها على الغفران والاجارة من العذاب ولم يتعرض فيها لدخول الجنة بنفي ولا اثبات - 00:07:14
واية الرحمن نص فيها على دخولهم الجنة لانه تعالى قال فيها ولمن خاف مقام ربه جنتان وقد تقرر في الاصول ان الموصولات من صيغ العموم فقوله لمن خاف يعم كل خائف مقام ربه - 00:07:37
ثم صرح بشمول ذلك للجن والانس معا بقوله فباي الاء ربكما تكذبا تبين ان الوعد بالجنتين لمن خاف مقام ربه هو من الائه اي نعمه على الانس والجن فلا تعارض بين الايتين - 00:08:00
لان احداهما بينت ما لم تعرض له الاخرى ايها المستمعون الكرام لم تزل لحديث المؤلف بقية حول الاية نأتي عليها في لقائنا القادم ان شاء الله حتى نلقاكم نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:22